

قراءة تفسير أضواء البيان (476) - ربع يس (680) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين - [00:00:03](#)

اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. الى اخر القصة قد قدمنا ايضاحه في سورة الحجر الكلام على قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم المكرمين الايات وفي سورة هود القصة المذكورة فاغنى ذلك عن اعادته هنا - [00:00:25](#)

قوله تعالى وتركنا فيها اية للذين يخالفون العذاب الاليم قدمنا ايضا الايات الموضحة له في سورة الحجر الكلام على قوله تعالى وانها لبسبيل مقيم وفي غير ذلك من الموضع قوله تعالى وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الرحيم العقيم - [00:00:51](#)

قدمنا كذلك الايات الموضحة له في سورة فصلت الكلام على قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرضا الاية وكذا قوله تعالى فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون قدمنا الايات الموضحة له في سورة فصلت - [00:01:23](#)

الكلام على قوله تعالى واما ثمود فهدبناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهول الاية وقوله تعالى والسماء بنيناها باید وانا لموسعون قدمنا الايات الموضحة له في سورة قاف - [00:01:50](#)

في الكلام على قوله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها الاية قال رحمة الله تعالى تنبيه قوله تعالى في هذه الاية الكريمة بنيناها باید ليس من ايات الصفات - [00:02:17](#)

المعروفة بهذا الاسم لان قوله باید ليس جمع يد وانما الاید القوة فوزن قوله هنا باید فاعلن وزن الایدي افعل الهمزة في قوله باید في مكان الفاء والياء في مكان العين - [00:02:39](#)

والدال في مكان اللام ولو كان قوله تعالى باید جمع يد لكان وزنه افعولا فتكون الهمزة زائدة والياء في مكان الفاء والدال في مكان العين والياء المحذوفة لكونه منقوصا والاياد والاد في لغة العرب بمعنى القوة - [00:03:04](#)

ورجل ايد ومنه قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه به فمن ظن انها جمع يد في هذه الاية فقد غلط غلطا فاحشا والمعنى والسماء بنيناها بقوة قوله تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [00:03:38](#)

فتواصوا به بل هم قوم طاغون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه ما اتى نبي قوما الا قالوا ساحر او مجنون ثم قال اتواصوا به ثم اضرب عن تواصيهم بذلك - [00:04:09](#)

اضراب ابطال لانهم لم يجتمعوا في زمن حتى يتواصوا وقال بل هم قوم طاغون اي الموجب الذي جمعهم على اتفاقهم جميعا على تكذيب الرسل ونسبتهم للسحر والجنون هو اتحاد في الطغيان - [00:04:32](#)

الذى هو مجاوزة الحد في الكفر وهذا يدل على انهم انما اتفقوا لان قلوب بعضهم تشبه قلوب بعض الكفر والطغيان وتشابهت مقالاتهم للرسل لاجل تشابه قلوبهم وقد اوضح الله جل وعلا هذا المعنى في سورة البقرة - [00:04:56](#)

في قوله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم مثل قوله تشابهت قلوبهم الاية قوله تعالى فتولى عنهم فما انت بملوم نفيه جل وعلا في هذه الاية الكريمة لللوم عن نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:05:24](#)

يدل على انه ادى الامانة ونصح الامة وقد اوضح هذا المعنى في غير هذا الموضع كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقوله تعالى فانما عليك البلاغ - [00:05:49](#)
وعلينا الحساب والايات الدالة على هذا المعنى كثيرة معلومة قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك ان من انواع البيان التي تضمنها ان يجعل الله شيئا لحكم متعددة - [00:06:15](#)

ليذكر بعض حكمه في بعض المواضع فانا نذكر بقية حكمه. والايات الدالة عليها وقد قدمنا امثلة لذلك ومن ذلك القبيل هذه الاية الكريمة وانها تضمنت واحدة من حكم التذكير وهي رجاء انتفاع المذکور به - [00:06:43](#)

لانه تعالى قال هنا فذكر ورتب عليه قوله فان الذكرى تنفع المؤمنين ومن حكم ذلك ايضا خروج المذکور من عهدة التكليف بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد جمع الله هاتين الحكمتين - [00:07:11](#)

في قوله تعالى قالوا معاذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون ومن حكم ذلك النية عن الرسل في اقامة حجة الله على خلقه لأن الله تعالى يقول رحمة مبشرین ومنذرین لأن لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل - [00:07:36](#)

وقد بين هذه الحجة في اخر طه في قوله ولو ان اهلكتناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت اليها رسولا فنتبع اياتك وشار لها في القصص في قوله لولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم - [00:08:03](#)

فيقول ربنا لولا ارسلت اليها رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين وقد قدمنا هذه الحكم في سورة المائدة الكلام على قول الله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتدتم - [00:08:30](#)

ايتها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى ولنا ان شاء الله بعده لقاء اخر نأمل ان يجمعنا بكم وانتم بخير حتى نلاقكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:53](#)